

## أحد مدخل الصوم الكبير: آية عرس قانا الجليل

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

### صلاة البدء



المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.  
ربنا يسوع المسيح، يا مَنْ دُعيتَ إلى وليمة العرس في قانا  
الجليل، فأدهشت الجميع بما صنعتَ، فسبحوا الله.  
أهلنا أن نتفهم آيتك الإنجيلية، فنعرفك والذي أرسلك،  
ونجعل حياتنا تسبحةً لك ولأبيك وروحك القدس، إلى الأبد. آمين.

(من صلوات مساء أحد مدخل الصوم الكبير - الكسليك)

### المجدلة الكبرى

- ❖ المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر.
- ❖ إياك نسبح، إياك نبارك، لك نسجد، إياك نمجد، إياك نشكر من أجل مجدك العظيم.
- ❖ أيها الرب الخالق، أيها الملك السماوي، الله الأب الضابط الكل، إله آبائنا، أيها الرب الإله، أيها الابن الوحيد يسوع المسيح، ويا أيها الروح القدس.
- ❖ أيها الرب الإله، ويا حمل الله، يا ابن الله وكلمته، أيها الحامل خطيئة العالم، إرحمنا!
- ❖ أيها الحامل خطيئة العالم، اصخ إلينا واقبل تضرعنا!
- ❖ أيها الجالس بالمجد عن يمين أبيه، اغفر وارحمنا!
- ❖ لأنك أنت وحدك قدوس، أنت وحدك الرب يسوع المسيح، مع الروح القدس، لمجد الله الأب، دائماً وكل أيام حياتنا، آمين!

## ترتيلة الأحد

لحن دَحْطًا لِأ نِحْطًا (سلوى القلوب)

الْعُرْسُ رَمَزُ عَن حُبِّ الرَّبِّ عَنِ اتِّحَادِ الرَّبِّ بِالشَّعْبِ  
أَتَانَا الْإِبْنُ زَارَ دُنْيَانَا أَتَمَّ الرَّمَزَ صَارَ إِنْسَانًا



تَجَلَّى اللهُ فِي الْبَشَرِيَّةِ اتَّحَدَ فِيهَا لِلْأَبَدِيَّةِ  
حَسَدُ قُوْتِ خُبْزِ الْبَنِيْنَ وَالْخَمْرُ دَمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ



مَجْدُ الْوَحِيدِ فِي الْعُرْسِ بَانَ أَظْهَرَ الْقُدْرَةَ فِي خَمْرِ قَانَا  
مِنْ أَجْلِ الْأُمَّ سَبَقَ السَّاعَةَ لِلَّهِ الْآبِ أَكْمَلَ الطَّاعَةَ



عَلَّمَنَا رَبُّ أَسْرَارِ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ  
نُهِرِقُ الْعُمْرَ سَكَبَ حَنَانٍ عَلَى مِثَالِ ابْنِ الْإِنْسَانِ

(من صلوات مساء أحد عرس قانا الجليل، صلاة الفرض الأنطوني، زمن الصوم الكبير)

## المزمور ٤٥ (٤٤)

❖ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى لَحْنِ السُّوسَنِ. لِابْنِي قُورِحَ. تَعْلِيمٌ. نَشِيدُ حُبٍّ ❖ جَاشَ قَلْبِي بِطَيِّبِ  
الْكَلَامِ لِأَحَدَثِنَ الْمَلِكِ بِأَعْمَالِي ❖ لِلسَّانِي قَلَمٌ كَاتِبِ رَشِيْقٍ ❖ إِنَّكَ أَجْمَلُ بَنِي آدَمَ وَالظَّرْفُ  
عَلَى شَفْتَيْكَ أُنْسَكَبَ ❖ فَلِذَلِكَ بَارَكَكَ اللهُ لِلْأَبَدِ ❖ تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَى جَنْبِكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ  
بِالْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ سِرٌّ وَأَرْكَبُ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَالِدَّعَةِ وَالْبِرِّ ❖ أَشَدُّ قَوْسِكَ يَجْعَلُ يُمْنَاكَ  
مُخِيفَةً ❖ نِبَالُكَ مَسْنُونَةٌ وَسُعُوبٌ تَحْتِكَ يَسْقُطُونَ وَأَعْدَاءُ الْمَلِكِ تَنْخَلَعُ قُلُوبُهُمْ ❖ عَرْشُكَ

يا الله أبد الدهور وصولجان ملكك صولجان استقامة ❖ أحببت البرر وأبغضت الشرر ❖  
لذلك مسحك الله إلهك بزيت الإبتهاج دون أصحابك ❖ ثيابك كلها مر وعود وصبر من  
قصور العاج تطربك الأوتار ❖ من بين كرائمك بنات الملوك قامت ملكة عن يمينك  
بذهب أوفيرر اسمعي يا بنت وأنظري وأميلي أذنك إنسي شعبك وبيت أبك ❖ فيصبو  
الملك إلى حُسنك إنه سيّدك فله أسجدي ❖ وبت صور وأغنياء الشعب يستعطفون  
بالهدايا وجهك ❖ بنت الملك لباسها من نسائج الذهب تزف إلى الملك إلى الداخل وفي  
إثرها عذاري. وصائفها يحضرن إليك ❖ يزفنن بفرح وأبتهاج ويدخلن إلى قصر الملك ❖  
يكون بنوك عوضاً من آباتك تقيمهم رؤساء على الأرض كلها. سأذكر اسمك من جيل إلى  
جيل لذلك تحمدك الشعوب أبد الدهور ❖ المجد للآب والابن والروح القدس، من الآن وإلى  
أبد الأبد. آمين.

### القراءات

أيها الرب القدوس الذي لا يموت، قدس أفكارنا ونق ضمائرنا، فنسبحك تسبيحاً نقياً  
ونتأمل في كلمتك المقدسة، لك المجد إلى الأبد. آمين.

### من رسالة اليوم (روم ١٤/١٤-٢٣)

"لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ بَرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ"

هَلِّلُويَا، وهَلِّلُويَا.  
طُوبَى لِلْمَدْعُوعَيْنِ،  
إِلَى وَايِمَتِهِ عَرَسِ الْحَمَلِ.  
هَلِّلُويَا

## مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِيسِ يُوْحَنَّا الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ (يو ١/٢-١١)

في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. وَنَفَدَ الْخَمْرُ، فَقَالَتْ لِيَسُوعَ أُمُّهُ: «لَيْسَ لَدَيْهِمْ خَمْرٌ». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلَكَ، يَا امْرَأَةٌ؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدًا!». فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: «مَهْمَا يَقُلْ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ!». وَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانٍ مِنْ حَجَرٍ، مُعَدَّةٌ لِتَطْهِيرِ الْيَهُودِ، يَسَعُ كُلُّ مِنْهَا مِنْ ثَمَانِينَ إِلَى مِئَةِ وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا، فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخَدَمِ: «إِمْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً». فَمَلَأُوهُمَا إِلَى فَوْقِ. قَالَ لَهُمْ: «اسْتَقُوا الْآنَ، وَقَدِّمُوا لِرَبِّيسِ الْوَلِيمَةِ». فَقَدِّمُوا. وَذَاقَ الرَّبِّيسُ الْمَاءَ، الَّذِي صَارَ خَمْرًا - وَكَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَالْخَدَمُ الَّذِينَ اسْتَقُوا يَعْلَمُونَ - فَدَعَا إِلَيْهِ الْعَرِيسَ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ إِنْسَانٍ يُقَدِّمُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَ أَوَّلًا، حَتَّى إِذَا سَكِرَ الْمَدْعُوعُونَ، يُقَدِّمُ الْأَقْلَّ جُودَةً، أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَ إِلَى الْآنَ!». تِلْكَ كَانَتْ أُولَى آيَاتِ يَسُوعَ، صَنَعَهَا فِي قَانَا الْجَلِيلِ، فَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، وَآمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.

## بعض الأفكار للتأمل (الخوري باتريك كساب)

تفتتح الكنيسة المارونيّة زمن الصّوم بقراءة رواية آية عرس قانا الجليل، وهي أولى آيات يسوع بحسب إنجيل يوحنا. وللاختيار هذا سببٌ أوّلٍ عمليّ بسيط، وهو أنّ تقليد الكنيسة لا يسمح بالزيّجات والأفراح في فترة الصّوم الكبير، فيكون يوم الأحد المسمّى "مرفعاً" يوماً حافلاً بالأفراح، يتهافّت فيه طالبو الزواج على قبول السرّ قبل أن "يلبّطهم المرفع". أمّا السبب الثاني اللاهوتي العميق، فهو ارتباط هذا النصّ ارتباطاً مباشراً بمفهوم الصّوم كما تراه الكنيسة المارونيّة.

فالصّوم المسيحيّ يتمايز عن أصوام باقي الديانات. فيه انقطاع عن الطّعام، لكنّه ليس الانقطاع عن الطّعام. فملكوت الله ليس أكلاً وشرباً ولا قواعد تحيط بهما. إنّما الصّوم انتظار العريس، أيّ المسيح، الذي ارتفع من بيننا، وسوف يأتي ليعطينا الفرحة الذي لا يزول. نحن نصوم إذن، لأنّ العريس رُفِعَ من بيننا، كما قال، ونحن ننتظر العرس المعدّ في اليوم الأخير، يوم يأتي المسيح عروسه الكنيسة التي تتهيأ عبر الأجيال لاستقباله. أمّا الاستعداد لقدم العريس، فيكون بالطّاعة لما يقوله. هذا ما توصينا به مريم القائلة "افعلوا ما يأمركم به". وقد رأى آباء الكنيسة في كلماتها هذه، العظة الأفضل والأقصر والأفصح عبر التاريخ. بكلماتها البسيطة التي صاغتها بحكمةٍ وحبّ عظيمين، تعلّمنا مريم أنّ التّحضير للعرس المنتظر يكون بالطّاعة لابنها يسوع.

ونحن متى سمعنا صوته وأطعناه، ووضعنا ما لنا في الأجران، حوّل يسوع ماءنا خمراً فرحاً. يندهِش العالم لطعم الخمر في أجراننا، فنصير أيضاً سبب إيمان وفرح للآخرين. فلنصم مع الكنيسة التي تنتظرُ برجاء، فيها الشوق إلى مجيء عريسها الأكيد، الآتي ليملاها فرحاً.

فترة صمت وتأمّل (...)

## صلاة الشفاعة

نَرْفَعُ فِي هَذَا الْوَقْتِ كُلَّ نَوَايَانَا وَطِلْبَاتِنَا لِنَضْعَهَا بَيْنَ يَدَيِّ الرَّبِّ قَابِلِ الصَّلَوَاتِ وَمُسْتَجِيبِ الطَّلِبَاتِ، طَالِبِينَ شَفَاعَةَ مَرْيَمَ الْعِذْرَاءِ وَالْقَدِيسِينَ شَفَعَائِنَا. دُونَ أَنْ نَنْسَى ذِكْرَ قِدَاسَةِ الْحَبْرِ الْأَعْظَمِ الْبَابَا فَرَنْسِيْسِ، مَعَ غِبْطَةِ السَّيِّدِ الْبَطْرِيْرِكِ مَارَ بَشَارَةَ بَطْرُسَ، وَمُدَبِّرِ الْأُبْرَشِيَّةِ سِيَادَةِ الْمَطْرَانِ أَنْطْوَانَ عَوَكْرَ، وَخَادِمِ الرَّعِيَّةِ، وَكُلِّ الْمَكْرَسِينَ، مَعَ كُلِّ أَبْنَاءِ وَبَنَاتِ رَعِيَّتِكَ، وَكُلِّ الْمَوْتَى.

فترة صمت لنضع نوايانا بين يدي الرب (...)

## صلاة الختام

فَلِنَشْكُرِ الثَّالُوثَ الْأَقْدَسَ وَالْمَجْدَ، وَلِنَسْجُدَ لَهُ وَنُسَبِّحَهُ الْآبَ وَالابْنَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ. آمِينَ. يَا رَبُّ ارْحَمْ، يَا رَبُّ ارْحَمْ، يَا رَبُّ ارْحَمْ.

قَدِيشَتْ أَلْهًا، قَدِيشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِيشَتْ لِأَمْيُوتَا.

(قَدُوسُ أَنْتَ يَا اللَّهُ، قَدُوسُ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَوِيُّ، قَدُوسُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ)

إِثْرَحَمِ عَلَيْنَا.

(إِرْحَمْنَا)

(٣ مَرَّاتٍ)

يَا رَبَّنَا ارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتِنَا وَهَلِّمْ لِنَجِدْتَنَا وَارْحَمْنَا.

## أبانا الذي في السموات (...)

يا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، يَا مَنْ حَوَّلْتَ الْمَاءَ خَمْرًا بِرَغْبَةِ أُمَّكَ الْبَتُولِ الطَّاهِرَةِ، إِقْبَلْ صَلَاتَنَا عَلَى يَدَيْهَا بِمَا أَنَّهَا أُمُّ لَنَا وَشَفِيعَةٌ، وَامْنَحْنَا أَنْ نَشْتَرِكَ فِي أَسْرَارِكَ الْمُقَدَّسَةِ وَنَحْيَا بِهَا. بَارِكْ صِيَامَنَا وَاجْعَلْهُ رِحْلَةً تُوصلُنَا إِلَى مِينَاءِ الْخَلَاصِ. إِلَى عِيدِ الْقِيَامَةِ الْمَجِيدَةِ، لَكَ الْمَجْدُ وَالشُّكْرُ وَلِأَيِّكَ وَلِرُوحِكَ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، إِلَى الْأَبِ.

(من صلوات مساء أحد عرس قانا الجليل، صلاة الفرض الأنطوني، زمن الصوم الكبير)

### ترتيلة الختام

#### طُوبَى لِلْمَدْعُوبِينَ

- ❖ طُوبَى لِلْمَدْعُوبِينَ إِلَى وَلِيمَةِ الْحَمْلِ. هَلُمُّوا تَعَالَوْا إِلَى عَشَاءِ اللَّهِ الْعَظِيمِ.
- ❖ الْقِطَافُ لَا يَنْتَهِي، قِطَافُ الْحَيَاةِ. وَالْحَصَادُ لَا يَنْتَهِي، حَصَادُ الْمَحَبَّةِ.
- ❖ وَالغِلَالُ لَا تَنْتَهِي، غِلَالُ الرَّحْمَةِ. هَلُمُّوا تَعَالَوْا إِلَى عَشَاءِ اللَّهِ الْعَظِيمِ.
- ❖ تَعَالِ اغْسَلْنِي فَأَصْبِحْ نَقِيًّا نَبْعًا سَرْمَدِيًّا، مَرَاكِبَ مُحَمَّلَةً حِنْطَةَ السَّلَامِ... إِلَى مَوَانِي الْجِيَاعِ الْمَهْجُورَةِ، حِنْطَةَ السَّلَامِ... دَعْنِي أَتَعَبُ كَالدَّوَالِي مِنْ خَيْرِ الْمَحَبَّةِ.

